أُفرِغَ البيتُ كي يُطلَّ إمامي

قصيدة نؤرخ فيها إخلاء الحرم المكي بالكامل في مطلع شهر مارس سنة ٢٠٢٠م وكأنَّ البيت الحرام يستعد لاستقبال الإمام المنتظر (عج) بعيدا عن أعين النّاس

أَفْرِغُوا البيتَ مِنْ جَميعِ الأَنامِ ... واسْتَعِدُّوا لِنَشْرِ مِسْكِ الخِتَامِ

طَهِّرُوهُ مِنْ فِعْلِ طَسْمٍ وَجُرْمٍ ... وَأَباطِيلِ آلِ عَبْدِ المُدَامِ

واحفَظوا البيتَ مِنْ أراجيفِ عَكٍّ ... وَاكشفُوا عَنْ عُلاهُ كُلَّ لِثَامِ

إنَّ فَجْرَ الوجُودِ بَاتَ قَرِيباً ... رَغمَ ظِلِّ الفَنا وجَورِ اللئَامِ

واسْتَعِدُّوا إنَّ اللقَاءَ بِنُورٍ ... زَاهِرٍ قَادِمٍ بِسِفْرِ السَّلامِ

لَيسَ عنَّا وعَنْكُمُ بِبَعِيْدٍ ... ذا يَقِيني أَبُثُّهُ في كلامِي

قَدْ يَرَى الظَّالمونَ هذا بَعيداً ... ونَراهُ على بُرَاقِ الهِيَامِ

قَادِماً نُورُهُ يَشُقُّ الدَّيَاجي ... سَاحِقاً كُلَّ جَاحِدٍ وَطَغَامِ

وَسَأُبْدي تَسَاؤُلِي رَغمَ هَذا ... وَفُؤادي مُتَمْتِمٌ بِغَرَامِي

أَتَرَى البيتَ مُسْتَعِدٌ لِهذا ... وَلِذا باتَ خَالياً بِالتَّمامِ

رَبِّ عَجِّلْ ظُهورَ مُحْيِي البَرايا ... مَنْ سَيَأْتي مُظَلَلاً بالغَمَامِ

حَيْثُ يَنجَابُ كُلَّ جورٍ وَشَرٍّ ... وَعُتُوٍّ وَضُنْكَةٍ وَسَقَامِ

وَلهذا أَقْسَمْتُ بِالبيتِ حَقًّا ... وَهْوَ خَالٍ مِنْ سَجْدَةٍ وَقِيَامِ

أَنْ سَيَبْدو بِظَهْرِ بَكَّةَ وَعْدٌ ... يَبْزُغُ الفَجْرُ بِابْنِ خَيرِ الأَنَامِ

إِنْ يَكُنْ عَاجِلاً فَطُوبى سُعِدْنا ... أَوْ يَكُنْ آجِلا فَحُسْنُ خِتَامِ

إنَّهُ حَاضِرٌ نَرَاهُ يَرَانا ... مُسْتَعِدُّونَ بالدُّمُوعِ السِّجَامِ

مُسْتَعِدُّونَ مِثْلَمَا البَيْتُ أُخْلي ... لِصَلاةِ الإِمَامِ خَلْفَ المَقَامِ

شَمْسُنَا أَرَّخَتْ: ((لِوَعْدِ ودادٍ ... أُفْرِغَ البَيتُ كَيْ يُطِلَّ إِمَامي))

٢٠٢٠م

علي الصفار الكربلائي